أحلام عبد الراضى

مسرحية من ثلاثة فصول

كتبت هذه المسرحية فى ٥ يناير ٢٠٠٦

عماد سالم

مؤسسة يسطرون للطباعة والنشر والتوزيع

رئيس مجلس الإدارة

عماد سالم

المدير العام

أحمد فؤاد الهادى

مدير الإنتاج

أحمد عبد الحليم

الطبعة الأولى
الكتاب : أحلام عبد الراضى
المؤلف : عماد سالم
تصنيف الكتاب : مسرحية
تصميم وإخراج : أحمد عبد الحليم
المقاس ١٤ × ٢٠
رقم الإيداع : ١٨٨٥ / ٢٠١٧
الترقيم الدولى : 978 - 977 - 776 - 351 - 6

العنوان : المكتبة والمطبعة : ٣ ش صفوت - محطة المطبعة شارع الملك فيصل - الجيزة
التليفون : ٠١٢٢٩٣٠٠٠٢٩ - ٠١١٥٧٧٦٠٠٥٢

Email : yastoron@gmail.com

موقعنا على الفيس بوك : مؤسسة يسطرون لطباعة وتوزيع الكتب

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

إهداء

إلى والدى العظيم الحاج محمد سالم .. بعدما صارت لى حياتى الخاصة بدأت رحلتى مع الغربة .. أبحث دائما .. دون جدوى .. عن الاستقرار الذى كنت أعيشه فى كنفك .. أقبل يديك وأتمنى رضاك .

ابنك عماد

الشخصيات

١. عبد الراضى

٢. ابتسام

٣. سلامة

٤. رقية

٥. سعدية

٦. هشام

٧. ياسمين

٨. عبد الله

٩. إيناس

١٠. سمير

١١. سليمان

١٢. مجموعة من العمال

الفصل الأول

المشهد الأول

(يفتح الستار على صالة لمنـزل حـديث، كـل شـئ فيه أنيق، صالون مدهب ولوحـة كـبيرة مـن الفـن التشكيلى معلقة علـى الحـائط فـى صـدر الصـالة، يُسمع صوت عبدالراضـى فـى الخـارج يفـتح بـاب الشقة)..

عبدالراضى : **(من الخارج)**

من زمان ماحضرتش سبوع جميل زى دا.

ابتسام : فعلا ياعبده، البنت أمـورة قـوى، ماشـاء الله ربنـا يحميها، وليلتها جميله قوى، شفت البنات كانـت بترقص إزاى، والعيال فرحانين قد إيه !!

عبدالراضى : شبه أبوها بالظبط.

ابتسام : **(من الخارج)**

ياراجل !! هو انت بتعرف حاجة؟! دى حتة من علا، الخالق الناطق، أمها بالظبط..

(يدخل عبدالراضى الشقة، فتتبعه ابتسام)

عبدالراضى : وماله لما تبقى شبه عبدالسلام أخوى؟!

ابتسام : هو انا قلت حاجة ياحبيبى؟! بس البنت فعلا شبه علا أختى الخالق الناطق.

(يدخلان الشقة، فيخلع عبدالراضى الجاكت ويضعه على كرسى الصالون ويجلس جوار ابتسام)

عبدالراضى : **(لابتسام مداعبًا)**

بس سيبك انتِ، والله ماكان فيه أجمل منك فى الحفلة.

ابتسام : **(بسعادة)** والله ياعبده؟!

عبدالراضى : آه والله العظيم، انتِ ماشفتيشِ الستات؟! كانوا هياكلوكِ بعينيهم إزاى !!

ابتسام : **(مازحة)**

طب وانا هاعمل إيه بالستات؟!

عبدالراضى : **(وقد تغير وجهه)** قصدك إيه؟!

ابتسام : هاقصد إيه يعنى ! ماقصدش أى حاجة ياعبده، المهم ابقى حلوة فى عينيك انت ؛.. و انت كنت أجمل راجل فى الحفلة، مش فى الحفلة بس، انت أجمل راجل فى العالم كله، **(وتقبله وتضع رأسها على كتفه)**

عبدالراضى : فى العالم !! انت بتبالغى قوى.

ابتسام : **(والسعادة تقفز من عينيها)**

– فى عالمى الخاص، كويس كدا؟!

عبدالراضى : أهو كدا معقول.

ابتسام : تحب أجيب لك العشا؟!

عبدالراضى : عشا إيه ! هو انت لحقتِ ! دا احنا لسه داخلين الشقة؟!

ابتسام : **(وكأنها غاضبة)**

انا كنت عارفة إنك مش هتاكل هناك زى عوايدك.

عبدالراضى : لا والله ما اقصدش أى حاجة، وبعدين دا بيت اخوى عبدالسلام زى ماهو بيت أختك علا.

ابتسام : أحسن اخين فى العيلة خدوا أجمل قمرين فى العيلة، انت عارف ياعبده !

عبدالراضى : نعم ياحبيبتى.

ابتسام : انا ماكنتش عارفه إن ربنا بيحبنى الحب دا كله ! كنت دايما أقرا قيس وليلى، وازاى بتحب ابن عمها ونفسها تعيش معاه، كنت باحس إن انا ليلى يااابن عمى.

عبدالراضى : يعنى انا كدا ابقى قيس ! !

ابتسام : اجمل قيس ياحبيبى، لماربنا استجاب دعاى وخلاك من نصيبى، مابقتش عاوزة حاجة تانية من الدنيا دى.

عبدالراضى : كفاية كلام جميل لاحسن اصدق.

ابتسام : صدق ياحبيبى، ياحب عمرى، ياعيلتى كلها، انت عارف ياعبده إن انا وانت واخوك وعلا أختى، آخر أربعة فى عيلة النحاس

عبدالراضى : لا طبعا، نسيتِ أحلام عبدالسلام النحاس.

(تنظر ابتسام لعبدالراضى ووجهها يبتسم وعيناها مزدحمتان بالدموع)

ابتسام : كان نفسك فى الولاد ياعبده

عبدالراضى : طبعا، زيك بالظبط، بس لازم تكونى انتِ أمهم ياروحى.

ابتسام : وانا برضه باحلم يكون لى أطفال كتير، بس لازم تكون انت أبوهم، لأنك انت حبيبى.

عبدالراضى : وانتِ حبيبتى وروحى.

ابتسام : سبحان الله !! عشر سنين وربنا مارزقناش بالذرية، وعلا أختى اتجوزت عبدالسلام أخوك من تسع تشهر وجابت أحلام .

عبدالراضى : صلى على النبى يا ابتسام، إيه اللى حصل !! إيه اللى بتقوليه دا !!

ابتسام : لا والله ماباحسد، دى أختى مش ممكن أحسدها، بس دى آية ربنا بعتها وإشارة.

عبدالراضى : آيه !! إشارة !! آية إيه؟! وإشارة لإيه يا ابتسام؟!

ابتسام : كل الدكاترة اللى شافونا قالوا علينا احنا الاتنين صاغ سليم.

عبدالراضى : الحمدلله.

ابتسام : وانا لو اتجوزت واحد تانى أو انت اتجوزت ست تانية تخلف عادى خالص.

عبدالراضى : بتفكرى فى إيه، ناويه تتجوزى على يا ابتسام؟!

ابتسام : **(وهى تضحك)**

اسمع بس، اتجوز إيه يامجنون انت، اختى علا اتجوزت أخوك عبدالسلام و خلفوا أحلام بعد تسع تشهر.

عبدالراضى : انا خلاص مش فاهم حاجة ممكن تقولى لى قصدك إيه يا ابتسام؟!

ابتسام : فيه أمل ياحبيبى ولسة قدامنا المستقبل وربنا هيرزقنا ان شاء الله.

عبدالراضى : انا خلاص نسيت الموضوع، وراضى والحمدلله، دول عشر سنين يا ابتسام، كل إيراد المصنع صرفته على الدكاترة وحتى المصنع أحواله تعبانة اليومين دول.

ابتسام : ليه بقى ياعبده ! دا مصانع الجلود بالذات شغالة كويس وكله كوم ومصنع عبدالراضى للجلود كوم تانى ياباشمهندس.

عبدالراضى : الحمدلله.

ابتسام : انت عارف ياعبدالراضى، احنا مش ناقصنا إلا عيل يملا علينا حياتنا.

عبدالراضى : ربنا يرزقنا، احنا مالناش غير ربنا يا ابتسام.

ابتسام : بس ربنا قال لنا اسعى ياعبد وانا اعينك.

عبدالراضى : ما احنا عملنا اللى علينا وزيادة، نعمل إيه تانى؟!

ابتسام : موضوع الخلفة دا مالناش نصيب فيه، يمكن عامل الوراثة اشتغل معانا احنا بس؟!

عبدالراضى : انا مش فاهم حاجة، أمال انت قصدك إيه؟!

ابتسام : نتبنى عيل.

عبدالراضى : حرام..

ابتسام : (مقاطعة) إيه بقى اللى حرمه؟!!

عبدالراضى : الشيخ قال لى كدا.

ابتسام : هو إيه عرفه؟!

عبدالراضى : انت هتخرفى بقى فى الدين يا ابتسام، ادخلى هاتى السندوتشات أحسن وغيرى السيرة دى.

ابتسام : حاضر.

(تدخل المطبخ ثم تعود فى لحظات ومعها طبق به سندوتشات)

عبدالراضى : **(وهو يلتقط السندوتشات من الطبق)**

– انت كنت عملاها ومحضراها قبل مانخرج؟!

ابتسام : طبعا ياحبيبى، انا عارفاك وحافظاك، وعارفة إنك مستحيل تاكل فى فرح أو سبوع.

عبدالراضى : ربنا يخليكِ ليّ.

(يأخذ منها الطبق ويلتقط سندوتش جبن رومى)

عبدالراضى : سندوتش الجبنة الرومى اللى انا باحبه ومعاه الزتون الأخضر، انت اللى عارفة مزاجى وبتريحينى ياروحى.

ابتسام : **(فى دلال)** فى السندوتشات بس ! !

عبدالراضى : كل حاجة حلوة فى الدنيا سببها انت... ربنا مايحرمنيش منك يا ابتسام.

ابتسام : لو انا حبيبتك صحيح، طاوعنى.

عبدالراضى : أطاوعك فى إيه بس؟!

ابتسام : نجيب طفل من الملجأ، نربيه ويعيش معانا يملا علينا البيت ويملا حياتنا.

عبدالراضى : موافق، بس بشرط.

ابتسام : إيه هو ؟

عبدالراضى : لازم نقول له.

ابتسام : نقول له إيه ؟

عبدالراضى : انك انتِ مش أمه ولا انا أبوه.

ابتسام : إزاى يعنى؟!

عبدالراضى : كلامى واضح يـا ابتسـام، نفهمـه الحقيقـة، الـدين بيقول كدا.

ابتسام : لأ، انا عـاوزاه يقـول لى ياماما مـن قلبـه، ويبقـى عارف وفاهم إن انا أمه.

عبدالراضى : حرام.

ابتسام : **(برفض واستنكار)**

– مين اللى حرمه؟!

عبدالراضى : ربنا.

ابتسام : ربنا سبحانه وتعالى قال كدا؟!

عبدالراضى : أيوه نكفل اليتيم بس، نربيـه نصـرف عليـه، لكـن مانكذبش عليه ونفهمه إننا أبوه وأمه.

ابتسام : بس كدا الولد يتعقد.

عبدالراضى : وانت إيه عرفك إن انا هاقبل إنك تتبنى ولد؟!

ابتسام : **(تضحك)**

– هو انت ممكن تغير منه لو بوسته مثلا؟!

عبدالراضى : **(يطرق لحظة)**

مش عارف، بس متهيأ لى وهو صغير عادى.

ابتسام : انت اتجننت !! حتى لو هو كبير، دا هيبقى ابنى.

عبدالراضى : مش عارف، ساعتها أقول لك، بس متيهأ لى لو كبر وبقى عنده سبعتاشر تمنتاشر سنة، مش عارف.

ابتسام : مش عارف إيه ؟

عبدالراضى : يعنى لو انت خدتيه فى حضنك زى أى أم أو بوستيه..

ابتسام : **(مقاطعة)** هيحصل إيه !

عبدالراضى : هاقطم رقبتك انت وهو.

ابتسام : لأ، انت حالتك صعبة خالص، ولازم تاكل بسرعة عشان تنام وتستريح.

عبدالراضى : **(ينظر إليها نظرة تعرفها هى وتعرف معناها)** هو شكلى عاوز أنام !!

ابتسام : **(فى سحر ودلال)** أه.

عبدالراضى : يعنى باين علىّ قوى؟!

ابتسام : **(وهى تنظر فى عينيه)** باين.

(يترك عبدالراضى طبق السندوتشات قائلا)

عبدالراضى : سندوتشات إيه؟! هو انا بتاع سندوتشات؟!

(يمسك يدها ويتوجهان نحو غرفة النوم)

(إظلام)

(ستار)

المشهد الثانى

(يفتح الستار على مكتب صغير فى مصنع أحذية، نتيجة حائط معلقة على جانب الغرفة مكتوب عليها مصنع عبدالراضى للأحذية، عبدالراضى يجلس على مكتبه ويرد على التليفون الذى دق لفوره)

عبدالراضى : ألوه، أيوه انا عبدالراضى النحاس، حاضر، هنبعت الطلب، بس والنبى ماتتأخرش فى الدفعات، والدك الله يرحمه كان حبيبى، شكرًا، لا أبدًا تحت أمرك، ألف سلامة.

(يدخل سلامة إلى المكتب أثناء المكالمة وينتظر حتى ينهى عبدالراضى مكالمته)

سلامة : هو انت هتصبر على الواد دا تانى ياحاج؟!

عبدالراضى : أبوه الله يرحمه كان حبيبى، والواد طيب وجدع زيه بالظبط بس السوق معاكسه شوية.

سلامة : اللى بيخلف مابيموتش.

عبدالراضى : الموت علينا حق وكلنا هنموت ياسلامة.

سلامة : ربنا يديك الصحة وطولة العمر ياحاج...

(يكمل فى تردد) ماتآخذنيش ياحاج، انت ليه مصعب الموضوع كدا؟ !

عبدالراضى : أى موضوع ياسلامة؟!

سلامة : انت ماشاء الله مبسوط أربعة وعشرين قيراط والشرع محلل لك..

عبدالراضى : **(مقاطعا)** انت مالك يابارد، اجرى شوف شغلك.

سلامة : (مرتبكا) أنا آسف ياحاج.

(يخرج سلامة فتدخل إحدى العاملات فى المصنع فتاة فلاحة بيضاء وعينيها خضراء وقوامها ممشوق)

الفتاة : مساء الخير ياعم الحاج.

عبدالراضى : مساء النور يارقية، اتفضلى يابنتى.

رقية : بنتك؟! بنتك ياحاج، دا انت أكبر منى بتمن سنين بس.

عبدالراضى : مين قال لك؟!

رقية : سلامة، قال الحاج عنده واحد وتلاتين سنة وانا عندى تلاتة وعشرين، يبقوا تمانية ياحاج صح.

(يتعجب عبدالراضى مما تقوله رقية فيغضب ويظهر الغضب فى عينيه)

عبدالراضى : **(بصوت عال كأنه اكتشف خطأ جسيما)**

انت إيه اللى جابك هنا؟! جاية تتسايرى معاى؟! امشى اتجرى على مكانك، ياتاخدى حسابك وتغورى فى ستين داهية.

(تخرج رقية مسرعة فتجد فى وجهها سلامة)

رقية : **(هامسة لسلامة)**

شفت شورتك السودا !! كنت هتودينا فى ستين داهية، منك لله.

(سلامة يتجاهلها وكأنه لم يسمع شيئا ويدخل فورا لعبدالراضى)

سلامة : العمال بيشكروك ياحاج عبدالراضى على الكسوة الشتوية، وربنا مايقطع لك عادة.

عبدالراضى : كله استلم تمام ؟

سلامة : أيوة ياحاج.

عبدالراضى : انا متفق مع مصنع الملابس كل عامل يختار براحته، ماحدش يفرض عليه حاجة، مدام فى حدود قيمة البون.

سلامة : كل العمال بيدعوا لك ياحاج، ربنا يكرمك وعاوزين يشكروك.

(يدخل أربعة عمال)

العمال : **(فى أصوات متداخلة)**

ربنا يكرمك.

- ربنا يرزقك بالذرية الصالحة.

- يارب تفرح بولادك.

عبدالراضى : ألف شكر، انا ماعملتش غير الوجب اللى علىّ، دا حقكم، اتفضلوا، كل واحد يرجع مكانه، المصنع محتاجنا كلنا.

ابتسام : **(على الباب تحمل الطعام لعبدالراضى ولكنها توقفت تراقب مظاهرة الحب التى نظمها العمال لزوجها، يخرج العمال وتدخل ابتسام)**

ابتسام : **(وهى تعطى له الطعام)**

ابتسام : ربنا يحبب فيك خلقه ياعبده ياحبيبى، بس خلى بالك حب الناس دى كلها كوم وحبى انا كوم تانى خالص.

عبدالراضى : طبعا يا حاجة.

ابتسام : **(منزعجة)**

إيه حاجة دى؟!

عبدالراضى : انت زعلانة ليه !! مش احنا الاتنين حاجينا السنة اللى فاتت مع بعض؟!

ابتسام : بس انا لسه عندى تمانية وعشرين سنة، يعنى لسة عيلة.

عبدالراضى : **(يأخذها بين ذراعيه)**

- طب تعالى ياعيلة، انت عارفه انا مش عاوز ولاد ليه؟!

ابتسام : ليه ياعبده!!

عبدالراضى : عشان انا عندى بنت أمورة هى بنتى واختى ومراتى وكل حاجة لىّ فى الدنيا.

ابتسام : ياحبيبى، ربنا يخليك لىّ ومايحرمنش من عطفك وحنانك ياعبده.

(تجلس ابتسام أمامه على الكرسى وتخرج له الطعام وتضعه أمامه على المكتب)

ابتسام : دى الفراخ مسلوقة زى مابتحبها ومعاها لسان العصفور والسلطة الخضرا.

عبدالراضى : ربنا مايحرمنيش منك ياروحى، بس انت ليه بتتعبى نفسك كدا، مش انا قلت لك هاتغدى أي حاجة فى المكتب ونبقى نتعشى سوا.

ابتسام : **(فى دلال)** قلت بس انا مابسمعش الكلام.

عبدالراضى : باحبك.

ابتسام : وانا نفسى ألاقى كلمة أكبر منها أقولها لك.

عبدالراضى : طيب ماتيجى تاكلى معاى عشان تفتحى نفسى.

ابتسام : ما انا قاعدة معاك أهو.

(تدخل رقية)

رقية : مساء الخير يامدام **(ثم تلتفت لعبدالراضى)** احنا بنشكرك ياحاج، ربنا يخلى لك المدام.

عبدالراضى : العفو على إيه يارقية؟**!**

رقية : انا رجعت البون وخدت المتين جنيه من الأستاذ سلامة.

عبدالراضى : **(دون اهتمام، دون أن يلتفت لها)** أيوه، براحتك، دا حقك.

ابتسام : بس انتِ لوكنت اختارتِ الكسوة كنت هتستفيدى أكتر.

رقية : إزاى يامدام ؟

ابتسام : احنا واخدين خصم خمسين فى المية على الملابس دى من المصنع.

رقية : يعنى إيه؟! ما تأخذينيش، انا علامى على قدى، ويادوب بافك الخط.

ابتسام : يعنى البون بتاعك اللى بمتين جنيه كنت هتاخدى بيه هدوم بربعميت جنيه.

رقية : ياسلام ! ماحدش فهمنى الحكاية دى يامدام، ربنا يخليك.

عبدالراضى : **(لابتسام)**

لو هى ظروفها كدا، إيه المانع تجيب حاجة تانية غير اللبس؟!

ابتسام : انا قلت لها ياحاج وهى حرة.

رقية : ألف شكر يامدام ربنا يرزقك بالذرية الصالحة .

(تخرج رقية، ويظهر الاستياء على وجه ابتسام)

ابتسام : باقول لك إيه ياعبدالراضى ؟

عبدالراضى : نعم ياروحى.

ابتسام : هو كل العمال اللى هنا عارفين اننا مابنخلفش.

عبدالراضى : أه، طبعًا.

ابتسام : ومين اللى قال لهم؟!

عبدالراضى : مش فاكر، عادى.

ابتسام : لأ مش عادى، ياترى قلت لهم كدا ليه ؟

عبدالراضى : انا ماقلتش حاجة!

ابتسام : أمال عرفوا منين؟!

عبدالراضى : انت اتجننتِ يا ابتسام؟! عمال مصنعى يعنى عيلتى.

ابتسام : أفهم من كدا إنك اشتكتنى لعيلتك.

عبدالراضى : اشتكيكِ؟! ليه؟! إيه اللى بيخليكِ تقولى كدا؟!

ابتسام : عشان ماباخلفش.

عبدالراضى : **(يضحك ساخرا)**

طب ما أنا كمان ماباخلفش، وتعالى هنا، مش انت كنت معاى عند الدكتور لما قال لى مراتك زى القمر وزى العسل وزى الفل وينفع تخلف دى الوقت حالا لو ضربتك بمبة واتجوزت أى راجل تانى مايكونش ابن عمها؟!

ابتسام : انا فاكرة ياعبدالراضى، بس ياريت انت تفضل فاكر وعينيك ماتزوغش لا كدا ولا كدا، خاصة على البنات الصغيرين اللى عينيهم خضرا.

عبدالراضى : قصدك مين؟!

ابتسام : رقية.

عبدالراضى : رقية !! انت اتجننتِ؟! خلينى معاك افرضى انى اتجننت وفكرت فى موضوع الخلفة دا...

ابتسام : **(مقاطعة)**

انت بتفكر فعلا ياحبيبى وانا متأكدة.

عبدالراضى : والله ابدا، انا بافترض بس لو كلامك صحيح لازم افكر فى أم للابن دا تربيه وتعلمه وتخليه صالح ينفعنى وينفع نفسه.

ابتسام : أفهم من كدا إن رقية مش عجباك، وانت بتدور على واحدة تانية.

عبدالراضى : لا رقية ولا غيرها اقسم لك بشرفى انا مش عاوز ولاد **(وينفعل، فتحاول تهدئته)**

ابتسام : أنا آسفة ياعبده حقك علىّ، مش هاتكلم فى الموضوع دا تانى.

عبدالراضى : أبدًا.

ابتسام : أبدًا.

عبدالراضى : أرجوكِ، أقفليه بالضبة والمفتاح.

ابتسام : حاضر ياسيدى، وعموما أنا إيه اللى يخلينى اشغل نفسى بالكلام الفارغ دا وبنتى محتاجة لى.

عبدالراضى : بنتك؟! سبحان الله، انت اتجننتِ تانى ! قلت لك أنا مش هاتبنى أطفال.

ابتسام : مين جاب سيرة التبنى دى الوقتِ؟!

عبدالراضى : انتِ.

ابتسام : لا والله.

عبدالراضى : أمال بنتك مين اللى محتاجة لك!

ابتسام : أحلام.

عبدالراضى : بنت أخوى عبدالسلام، مالها؟!

ابتسام : بص ياسيدى، عبدالسلام رايح مؤتمر فى الأردن وهياخد علا معاه، وهى قالت لى استلمى بنتك أهه،

مش عاوزاها عشان مناخيرها كبيرة شوية، وانا لما ارجع انا وعبدالسلام من الأردن نبقى نجيب واحدة تانية مناخيرها صغيره وشكلها أجمل من البنت دى.

عبدالراضى : دا شغل مجانين إن كنتِ انتِ ولا علا أكيد اتجننتوا.

ابتسام : **(وهى تضحك)**

هو انت صدقت ياعبده، دا انا اللى اقنعتها إن تغيير الجو فيه ضرر على البنت واقنعتها إنها تسيبها معاى لحد مايرجعوا بالسلامة.

عبدالسلام : تمام، لو كان كدا ماشى، أهلا بأحلام فى بيت عمها عبدالراضى.

ابتسام : لا ياعبده اخص عليك، قول اهلا بأحلام فى بيت أبوها وأمها.

(ستار)

الفصل الثاني

المشهد الأول

(نفس ديكور المشهد الأول لمنـزل عبدالراضـى، ولكـن يضاف سرير صغير لطفل رضيع)

(ابتسـام فـى المطـبخ تحضـر لأحـلام الرضـعة بينمـا عبدالراضى ينتظر العشاء)

عبدالراضى : بنتك دى شغلتك عنى يا ابتسام، شفتِ انا ماكنتش عاوز عيال ليه؟!

ابتسام : كلها ٢٤ ساعة والحلم ينتهى.

عبدالراضى : ليه بقى؟ !

ابتسام : علا كلمتنى وقالت لى إنهم راجعين بالسلامة بكرة بعد حفل استقبال فى السفارة الفلسطينية فى عمان.

عبدالراضى : ودا خبر يسعدك ولا يزعلك؟!

ابتسام : مش عارفة.

عبدالراضى : مش عارفة إيه ياست انتِ؟! انتِ اتجننتِ خلاص، اختك الوحيدة واخوى الوحيد راجعين بالسلامة من برة وانت مش عايزة تفرحى ولا تزعلى!!

ابتسام : صدقنى مش عارفة، انت عارف انا باحب علا قد إيه، دى اختى الصغيرة وآخر فرع فى شجرة العيلة.

عبدالراضى : طبعا ماحدش يقدر يشكك فى الحب دا.

ابتسام : أول مرة إحساسى يتلخبط كدا.

عبدالراضى : يتلخبط إزاى يعنى؟!

ابتسام : ارتباط رجوعها بحرمانى من أحلام ملخبطنى قوى، مش عارفة افرح ولا ازعل؟!

(يقف عبدالراضى ويأخذها بين ذراعيه)

عبدالراضى : ياحبيبتى ياريت بإيدى.

ابتسام : بص ياعبده، انا جربت الخمستاشر يوم وحسيت بأحاسيس جميلة، ومستعدة إنى أخوض التجربة.

عبدالراضى : تجربة إيه يا ابتسام؟!

ابتسام : الدكتور قال لنا : لو انا اتجوزت أى راجل ممكن أخلف.

عبدالراضى : **(يملؤه الغيظ)** وبعدين؟!

ابتسام : ولو انت اتجوزت، ممكن تخلف، ... خلاص.

عبدالراضى : خلاص إيه؟!

ابتسام : مادام انا مستحيل اتجوز حد غيرك، يبقى لازم انت اللى تتجوز ياعبدالراضى.

عبدالراضى : ومين قال لك إن انا هاقدر اتجوز حد غيرك؟!

ابتسام : هتقدر ولازم تقدر، وهتتجوز وتخلف عيال يملوا علينا حياتنا، ويخلدوا اسم عيلتنا، ماتنساش ياعبدالراضى، انت مش بس جوزى انت ابن عمى، وانا على كل حال اخترت لك العروسة وخلاص.

عبدالراضى : ومين هى سعيدة الحظ اللى هتتجوز راجل بيحب واحدة تانية عشان تخلف له عيال وبعدين تروح لحال سبيلها.

ابتسام : رقية.

عبدالراضى : **(يكاد يجن)**

- انت اتجننتِ خلاص، إيه فيلم الزوجة التانية اللى انت عايشة فيه دا، دا كلام مجانين.

ابتسام : **(تحاول تهدئته دون جدوى)**

- طب اهدى.

عبدالراضى : لأ مش هاهدى يا ابتسام، انا زهقت من جنانك ومش هسامحك أبدًا على الإهانة دى.

ابتسام : خلاص ماعلش انا آسفة.

عبدالراضى : وانا مش قابل أسفك.

ابتسام : **(مرتبكة)**

طب أعمل إيه عشان تسامحنى؟!

عبدالراضى : انا مش هاسمحك مش عشان موضوع الجواز بس، عشان الاختيار الغريب اللى معناه مريب ومرفوض بالنسبة لى، ممكن تقولى لى اشمعنى رقية؟!

ابتسام : أنا آسفة، والله مش عارفة، أهى جت على بالى كدا.

عبدالراضى : لأ يا ابتسام انت شاكة ان فيه حاجة بينى وبين رقية.

ابتسام : لا والله أبدًا.

عبدالراضى : وبعدين انت شايفانى إزاى !! هو دا مستواى! أنا مراتى ابتسام النحاس خريجة أحسن المدارس

والجامعات اتجوز رقية الحافية الجاهلة اللى مابتعرفش الألف من كوز الدرة.

ابتسام : أنا آسفة، باين علىّ صحيح اتجننتِ.

(تضع ابتسام يدهها على كتف عبدالراضى)

- تعالى ندخل ننام نستريح والصباح رباح، وأوعدك إنى عمرى ما هاجيب سيرة رقية دى على لسانى تانى.

(يدخل عبدالراضى غرفة النوم ومعه ابتسام التى تحاول أن تعتذر وترضيه دون جدوى)

عبدالراضى : **(يحدث نفسه بصوت عال يسمع من داخل الغرفة)**

إلا رقية دى كمان، دى خابت قوى، أخرتها كدا؟! رقية؟!

ابتسام : ولارقية ولا غيرها، قلت لك خلاص، حقك علىَّ.

(ستار)

المشهد الثاني

(يفتح الستار على منزل عبدالراضى منـزل حـديث، كل شئ فيه أنيق، صالون مـدهب ولوحـة كـبيرة مـن الفن التشكيلى معلقة على الحائط فـى صـدر الصـالة، وجـوار اللوحـة صـورة كـبيرة لعبدالراضـى عريسـا وجواره رقية عروسة، تظهر رقية وقد مـرت عليهـا السـنوات فتبـدو امـرأة كـبيرة ولكنهـا محتفظـة بجمالها)

رقية : **(تنادى على الخادمة)** ياسعدية.

سعدية : نعم ياستى.

رقية : اعملى لك همة شوية، الساعة بقت اتنين والولاد علـى وصول.

سعدية : فكرك هييجوا الأسبوع دا ياحاجة؟

رقية : أكيد ياسعدية، دا لو ماجوش الأسبوع دا كمان يبقوا كملوا الشهر.

سعدية : شهر بحاله، لا الأستاذ عبدالله جه ولا الأستاذ هشام سأل ولا الست ايناس جت ولا حتى جوزها الاستاذ سمير المحامى اللى كان ليل ونهار مع الحاج، بعد ماكانوا كل جمعة يتجمعوا فى بيت العيلة بقالهم أربع جمع لا جم ولا سألوا.

رقية : مسير ربنا يهدى الحاج.

سعدية : ربنا يهديهم هما.

رقية : انت مش فاهمة حاجة.

سعدية : إزاى ياستى ! لأ بقى دا انا فاهمة كل حاجة، دا انا معاك من أيام ماكنتِ عروسة، وماتنسيش إن اولاد الحاج عبدالراضى التلاتة اتولدوا على إيدى وانا اللى ربتهم.

رقية : أهى تربيتك نفعت.

سعدية : وانا مالى ياستى، مش انت اللى دلعتيهم على الآخر، فيه حد يقاطع أبوه عشان الفلوس.

رقية : وهو يعنى فيها إيه لويدي لهم اللى هما عاوزينه، هو هيعمل بالفلوس إيه؟! انت عارفة ياسعدية الحاج عبدالراضى كان متجوز قبلى واحدة ست ناشفة كدا ماعرفتش تجيب له لاعيل ولا تيل، لكن انا اللى جبت له الصبيان والبنات.

سعدية : آدى حال الدنيا ياستى، لا اللى معاه عيال مرتاح ولا اللى ربنا حرمه منهم مرتاح.

رقية : صوت عربية بتركن برة، دا أكيد الولاد، ولادى جم.

: **(تنظر رقية من الشباك)**

سعدية : هما بييجوا مع بعض فى عربية واحدة ؟

رقية : ايوة انت مش عارفة همة التلاتة ساكنين فى عمارتنا اللى فى الدقى.

سعدية : **(لرقية الناظرة من الشباك على اولادها)**

– هى العربية بتاعة البهوات ياستى ؟

رقية : **(بفرحة ولهفة)**

– أيوه هما – الحمدلله – عبدالله بيركن العربية وهشام معاه وإيناس وسمير جوزها معاها، حضرى السفرة

ياسعدية عقبال ما اصحى الحاج من ساعة مارجع من صلاة الجمعة وهو نايم.

(تدخل رقية غرفة النوم و سعدية تذهب إلى المطبخ)

(يظهر هشام الابن الأوسط لعبدالراضى ومعه زوجته ياسمين)

هشام : انا مش عارف إيه اللى خلانى أسمع كلامك وأجى النهاردة بعد اللى عمله بابا معانا.

ياسمين : ياحبيبى والله عدم رضا بابا عليك هو سبب البلاوى اللى انت فيها دى كلها.

هشام : عبدالله هو سبب البلاوى منه لله.

ياسمين : أخوك ما ضربكش على إيدك ؛انت اللى اشتريت أسهم بكل فلوسنا لشركات خسرانة.

هشام : مش هو اللى قال لى على موضوع البورصة دا اللى خرب بيتنا.

ياسمين : أيوه هو قال لك على البورصة، بس انت عملت نفسك ناصح واشتريت أسهم عن طريق شركة تانية، ومن غير ماتقول له، مع إنه صاحب شركة سمسرة فى البورصة.

هشام : يعنى انت يرضيكِ العمولات اللى كان بياخدها منى وانا أخوه.. شقيقه.. من لحمه و دمه، دا كان بيعاملنى زى الغريب.

ياسمين : مدام كدا كدا بتدفع عمولات، يبقى أخوك أولى من الغريب، وماتنساش إن مكتبه برضه عليه مصاريف، وبعدين عبدالله أخوك عنده مشاكل أكتر منك وبقى على الحديدة.

هشام : **(باهتمام)** مين اللى قال لك؟!

ياسمين : انت ناسى أن سمير ابن عمى – جوز أختك إيناس – هو المحامى بتاعه، حكى لى على كل حاجة.

هشام : شفتى بقى؟! لو كان فيه خير ما كان رماه الطير.

ياسمين : مش فاهمة.

هشام : أه أنا نسيت إن انتِ خريجة مدارس أجنبية، مش بنت بلد زينا، قصدى ياستى إنى لو كنت اشتريت عن طريق عبدالله كنت هاخسر برضه.

ياسمين : ومين قال لك؟! مش ممكن أخوك يخسرك.

هشام : ماهو مش هيخسرنى بمزاجه، لو كان يعرف يكسب كان كسّب نفسه هو، دا الشركة بتاعته محجوز عليها من البنك.

ياسمين : مين قال لك؟!

هشام : هو انت فاكرة إن انت بس اللى عارفة الأسرار.

ياسمين : سمير اللى قال لك، مع إنه محلفنى ما أقولش لحد.

هشام : **(يسمع من الخارج صوت أقدام تصعد السلم)**

بطلى كلام بقى لاحسن الجماعة وصلوا.

(يظهر عبدالله وإيناس وسمير)

عبدالله : **(لهشام)**

السلام عليكم، هو مافيش حد هنا ولا إيه؟!

(تظهر رقية)

رقية : كلنا هنا ياحبيبى.

(تسلم رقية على الجميع وتقبلهم جميعا ماعدا سمير)

رقية : **(لهشام)**

برضه كدا ياهشام تعمل فى أمك كدا؟!

(ثم تلتفت إلى ياسمين)

مش تعقليه يارياسمينة يـابنتى ! ! دا انـت فـى غـلاوة إيناس واكتر.

إيناس : **(غاضبة)**

فى غلاوة إيناس يمكـن، لكـن أكـتر.. كـدا انـا ازعـل ياماما.

(يجلس الجميع على السفرة)

ياسمين : (لإيناس) دى مجرد مجاملة يـا إينـاس، انـتِ عارفـة ماما الحاجة طيبة قد إيه وبتحب تجامل.

رقية : انت اللى قلبك زى الحليب يابنتى، ربنا يـرزق ابنـى عبدالله بعروسة طيبة وعسل كدا زيك.

عبدالله : انا؟!

رقية : وليه لأ ! !

عبدالله : دا كلها شهر ياماما بالكتير وادخل السجن، أكيد انت بقى عاوزة تجوزينى واحدة عشان تجيب لى الزيارات فى السجن.

رقية : **(فى صدمة)**

كفى الله الشر ياحبيبى، إيه اللى انت بتقوله دا؟ دا ماحدش فى الدنيا دى كلها يقدر يمس شعرة منك طول ما انا عايشة.

سمير : فعلا ياماما الحاجة، موقف عبدالله المالى صعب جدًا ولازم نتصرف بسرعة عشان هو فعلا فى ورطة كبيرة.

هشام : **(لسمير)**

يعنى انا اللى موقفى عدل وورطتى صغيرة ولا انت عشان المحامى بتاعه؟!

(يطرق سمير ولا ينبس بكلمة)

رقية : **(لهشام)**

ليه بس ياحبيبى ! مش انت عندك سنترال كبير فى فيصل على الشارع الرئيسى؟! دا انا آخر مرة كنت

عندك، كان عليك زحمة جامدة يا ابنى، إيه اللى حصل؟!

سمير : **(لرقية)**

دى الوقتِ ياحاجة الموبايلات انتشرت، كل واحد معاه تليفون، وماحدش بيتكلم من السنترال.

رقية : **(لهشام)** أمال انت بتعمل إيه فى المحل يا هشام؟!

هشام : **(يسخر من نفسه)**

بابيع شواحن بعشرة خمستاشر جنيه مكسبهم تلاتة تعريفة، ووشوش موبايل وكلام فارغ زى كدا، شغل مش جايب همه ياماما.

رقية : فى **(حزن)** طب وهاتعمل إيه يا ابنى؟!

هشام : كان نفسى ابيع المحل و أعمل مشروع.

رقية : تبيع المحل ياخبر اسود هو المحل بتاعك؟! دى العمارة دى ابوك بناها بشقاه وعرقه وشققها كلها متأجرة لو بعت المحل دا كأنك بعت العمارة ياهشام.

هشام : ازاى بس ياماما المحل مجرد وحدة فى العمارة وبعد ما نبيعه هتفضل العمارة بتاعتنا برضه وعليها اليافطة اياها عمارة الحاج عبدالراضى.

سمير : **(لهشام)**

الحاج عنده أفكار قديمة، وعنده عقيدة إنه لو باع الدور الأرضى كأنه باع العمارة كلها، بس الكلام دا اتغيير من زمان، المحلات زيها زى الشقق بالظبط.

(هشام يتابع مايقوله سمير ويهز رأسه استحسانا لكلامه)

هشام : **(لسمير)** قل لهم يامتر.

عبدالله : وانا كمان ياماما نفسى ابيع المقر بتاع الشركة وأسدد ديونى، دى شقة كبيرة وتجيب لها نص مليون، اشترى شقة صغيرة اعملها مكتب ويفضل لى قرشين اعمل بيهم مشروع.

(رقية تتابع مايدور حولها وتسمع ذاهلة حائرة)

سمير : **(لرقية)**

فعلا ياحاجة، موقف عبدالله وهشام وحش جدًا، وممكن لاقدر الله يتحبسوا فى أى وقت.

رقية : وهشام كمان؟!

سمير : أيوه.

رقية : **(لسمير)** طب ليه يامتر ! مش هو كل مشكلته إنه رزقه ضيق شوية.

هشام : **(متداخلا)** أيوه ياماما دخلى ضعيف، وهو دا اللى خلانى أضارب فى البورصة.

رقية : انت كمان؟! وجيبت الفلوس منين ياهشام، وانت دخلك ضعيف زى مابتقول؟!

هشام : **(يطرق وعلى وجهه الألم والندم)** عملت قرض من البنك ومش قادر أسدده ياماما، وجالى إنذار نهائى ومهدد بتحويل أوراقى للشئون القانونية فى البنك الأسبوع اللى فات لأنى ماسددتش أربع اقساط ورا بعض.

رقية : **(لهشام)** هو القرض على كام قسط ؟

هشام : على سنتين ياماما.

سمير : أربعة وعشرين قسط ياحاجة.

رقية : **(لهشام)** وانت ياحبيبى سددت كام قسط ؟

هشام : (**يطرق ثم يهمس)** ولا قسط.

رقية : **(لسمير)**

شوف حل لنا ياسمير، مش انت محامى قد الدنيا.

(ثم تلتفت إلى هشام) هو القرض بكام؟!

هشام : متين ألف جنيه.. قبل الفوايد.

سمير : **(لرقية)**

يعنى حوالى ميتين وستين ألف جنيه.. بعد فوايد البنك ياحاجة.

رقية : **(لهشام)**

والفلوس دى كلها راحت فين ياهشام؟!

هشام : راحت ياماما.. راحت.. **(يبكى هشام بغير دموع)**

وانا كمان رُحت.. رحت فى داهية ياماما.

(يخرج عبدالراضى فيقف الجميع ليسلموا عليه)

عبدالراضى : **(لإيناس)**

إزيك ياحبيبتى، ماكنتش أتصور إن انت تبقى زى الأندال دول **(وهو يشير بأصبعه إلى عبدالله وهشام)** وتقطعى زيارتك لبيت أبوكِ، **(يأخذها بين ذراعيه فى حنان)** مش احنا اتفقنا ياروح بابا إن ست أيام للراجل دا **(وهو يشير إلى سمير)** ويوم واحد لبابا..

إناس : انا آسفة ياحبيبى.. **(تقبل والدها)** والله ما هاعمل كدا تانى.**(وتنظر نظرة كلها سخط لزوجها سمير)**

عبدالراضى : إزيك ياياسمينة.

ياسمين : الحمدلله يابابا، انا بقى باكلمك كل يوم ياحبيبى، ولا هشام ولا غيره يقدر يمنعنى.

عبدالراضى : بنت حلال، ونعم التربية، انت برضه بنتنا يا ياسمينا زى إيناس بالظبط.

ايناس : **(لرقية)**

سامعة ياماما؟! مش أكتر من إيناس.

عبدالراضى : مافيش حد أكتر من إيناس فى الدنيا.

إيناس : ربنا يخليك لى يابابا.

(يجلس عبدالراضى على السفرة فيجلس الجميع)

رقية : **(لعبدالراضى)**

صلى على النبى ياحاج.

عبدالراضى : عليه الصلاة والسلام.

رقية : انت طول عمرك شقيان وتعبان وبتحط القرش على القرش عشان مين؟!

عبدالراضى : وفرى الكلام دا كله يارقية، انا كنت جوة فى أوضتى، بس سامع كل الكلام اللى انتوا قلتوه.

رقية : ماشاء الله ياحاج، طول عمرك بتسمع دبة النملة.

عبدالراضى : **(لعبدالله)**

بص ياعبدالله، مافيش مكسب سريع بيعيش والأكل السريع مايشبعش يا ابنى، الفلوس زى ما بتدخل بتخرج وبنفس الطريقة وبنفس السرعة.

ياسمين : الله عليك يابابا، حكيم والله، فعلا دى نظرية صحيحة جدا.

عبدالراضى : الإنسان اللى بيتعب فى مال بيحافظ عليه، وما بيسمحش لأى حد يقرب له أبدًا.

عبدالراضى : وانت ياهشام، انت راجل حبيت مجال جديد واشتغلت فيه، ومارضتش – زى أخوك – تشتغل فى الجلود، ماشى، من حقك، بس مدام اخترت مجال لازم تدرسه وتطوره وتتطور معاه.

ياسمين : مدرسة ياعمو والله ماشاء الله، ولا أعظم دكتور فى إدارة الأعمال.

عبدالراضى : **(يبتسم لياسمين ثم ينظر لهشام)**

لما الناس بطلت تتكلم فى الموبايل عندك فى السنترال، وكل واحد بيشترى موبايل لنفسه كان لازم انت تتطور وتبيع لهم انت موبايلات حديثة بأسعار مخفضة أقل من السوق، لو حتى خمسة جنيه، كنت هتلاقى الناس عليك أمم، أو كنت جبت اتنين تلاتة فنيين وعملت مركز صيانة وضمان للموبايل كان أكلك

الشهد، لكن انت يا ابنى مابتحبش الشغل زى أخوك عبدالله بالظبط، تسهروا طول الليل وتناموا لحد العصر، ودا ماينفعش ابدًا.

(هشام يطرق ولا يرد)

عبدالراضى : **(لسمير)**

عدى علىَّ بكرة فى المكتب بالعقود.

عبدالله : **(مرتبكا)** عقود إيه يابابا؟!

عبدالراضى : هاعمل لكم اللى انتوا عاوزينه.

الجميع : ربنا يخليك لينا يابابا.

عبدالراضى : **(وهو ينظر لرقية)**

هابيع لعبدالله الشقة اللى هى مقر مكتبه زى ما هو عاوز **(ثم نظر إلى سمير)** بعقود مسجلة فى الشهر العقارى وهابيع لهشام المحل اللى فيه السنتر، مش هو دا اللى انتوا عاوزينه ؟

(إيناس تهمس لسمير)

إناس : **(هامسة لزوجها)**

هو المكتب بتاع عبدالله والمحل بتاع هشام يجيبوا كام؟

سمير : **(يرد هامسا)**

كل واحد خد له كدا نص مليون جنيه وانت قاعدة يامولاى كما خلقتنى.

ايناس : طب انا أعمل إيه؟! اتصرف انت، أمال جوزى إزاى! انا كدا حقى الشرعى ربع مليون، لازم آخدهم.

سمير : هو ميراث؟!

عبدالراضى : **(لسمير)**

انا عارف بتقول لك إيه.

سمير : **(لإيناس)**

مش قلت لك الحاج بيسمع دبة النملة !

عبدالراضى : هات لى عقد الشقة اللى انتوا قاعدين فيها.

سمير : هتكتبها باسمى ياحاج !!

عبدالراضى : انت ومراتك واحد يامتر.

عبدالله : **(معترضا)**

بس الشقة دى تعدى السبعميت ألف يابابا.

عبدالراضى : وماله يا ابنى ولو مليون مش خسارة فى أختك.

هشام : **(مندفعا وبصوت عال)** لأ، بس كدا حرام.

عبدالراضى : **(لهشام)**

حرام إزاى! أستغفر الله العظيم، وإيه حرَّمه يا ابنى؟! بالعكس دى الشقة دى أختك عايشة فيها أصلا، وهتفضل فى مالنا، مش هتتباع.

عبدالله : **(لعبدالراضى فى حزم)**

المفروض إيناس تاخد شقة بمتين وخمسين ألف جنيه بس، عشان ربنا قال إن حق الراجل قد الست مرتين.

عبدالراضى : **(غاضبا)**

دا فى الميراث بعد ما أموت لكن دى هدية منى ليكوا.

ياسمين : **(لهشام)**

إيه اللى بتقوله دا ياهشام؟! إخص عليك، دى هدية، وبابا ربنا يدى له الصحة وطولة العمر.

عبدالله : **(لياسمين)**

انت مالك ياياسمين؟!

(ثم يلتفت لهشام)

– ماتخلى مراتك تسكت ياهشام.

(ثم يوجه حديثه لأبيه)

لما تدى إيناس قدنا مرتين، يبقى دا ظلم كبير يابابا.

سمير : ليه ياعبدالله، هو احنا بنفرق التركة عمى حر فى ماله.

عبدالراضى : **(يترك الطعام، ينسحب حزينا ويدخل غرفته)**

رقية : حرام عليكم هتموتوا الراجل! والله انتوا مش هيهدى لكم بال إلا لما تقضوا عليه، وساعتها ولا كنوز الدنيا هتعوضه.

عبدالله : **(لسمير)**

هو بابا زعل كدا؟!

سمير : أه طبعًا.

هشام : **(لسمير)**

يعنى انت هتعدى عليه بكرة ولا لأ؟!

سمير : ماتخافوش الحاج عبدالراضى كلمته واحدة، عمره ماقال كلمة ورجع فيها.

ياسمين : دا راجل عظيم، ربنا يخليه ويدى له الصحة.

إيناس : **(لياسمين بغضب)**

انت حاشرة نفسك فى كل حاجة ليه، بطلى الكلام دا كفاية تمثيل.

رقية : عيب عليك يا إيناس، إيه اللى بتقوليه دا؟!

ياسمين : **(لهشام)**

يرضيك اللى أختك بتقوله دا.

هشام : لأ طبعا مايرضينيش، وكمان مايرضنيش إنها تاخد شقة بمليون جنيه واحنا الاتنين الرجالة ناخد أقل منها بكتير.

سمير : (لهشام)

دى هدية مش ميراث ياهشام، وبعدين الشقة احنا كدا كدا قاعدين فيها وبتاعة إيناس ولا انت كنت ناوى تطرد أختك وعيالها من الشقة.

هشام : طب ما انا وعبدالله قاعدين فى مقر الشركة و السنترال، بس كل حاجة ملك بابا وباسمه.

عبدالله : (لسمير)

يعنى كل حاجة هتتحسب ياسمير وتتقسم للذكر مثل حظ الأنثيين.

رقية : (وهى تنهرهم)

انتوا عاوزين تورثوا أبوكم بالحيا؟! منكم لله.

عبدالله : ماهى كدا كدا فلوسنا ياماما، والنبى تقنعيه يبيع المصنع كمان، ويدينا نصيبنا من الميراث.

رقية : عاوزين تورثوا أبوكم بالحياة وتضيعوا شقا عمره، إلا المصنع، دا لو سمع كلمة واحدة من الكلام الفارغ ده هيسود عيشتنا.

سمير : ليه ياحماتى دا أغلب العائلات الكبيرة بتعمل كدا.

رقية : **(لسمير)**

طب ماتقول كدا من الصبح اظهر على حقيقتك طول عمرى متاكدة انك داخل على طمع.

سمير : لا والله أبدًا ياحاجة، انا بادافع عن حقوق مراتى، وعمرى ما قربت لقرش من فلوسها، وأهى قدامك، اسأليها، بس مااقدرش أسيب حقها يضيع.

ياسمين : **(لسمير)**

حق إيه اللى هيضيع يامتر، والله عيب عليكم، بابا الحاج لسة عايش ومايصحش اللى انتوا بتقولوه ده.

إيناس : **(لياسمين)**

بطلى تمثيل بقى قرفتينا، احنا عيلة مع بعض؟! انتِ مالك.

ياسمين : **(لهشام)**

سامع أختك؟!

هشام : **(لسمير)**

لم مراتك ياسمير مايصحش كدا.

سمير : **(مهددًا هشام وعبدالله)**

مراتى ليها راجل والراجل دا محامى، ولو كنتم مفكرين إن انتوا تقدروا تاكلوا حق اينـاس تبقوا بتحلموا، احنا هناخد حقنا يعنى هناخد حقنا.

(يخرج عبدالراضى)

عبدالراضى : ياسمير.

سمير : نعم ياعم الحاج.

عبدالراضى : أوعى تجيلى بكرة ولا بعد بكرة ولا أى يوم.

سمير : **(مرتبكًا)**

والعقود ياحاج ! !

عبدالراضى : مافيش عقود.

عبدالله : **(ذاهلا)**

والبنك يابابا.

هشام : والسنترال ياحاج.

عبدالراضى : **(ثائرًا)**

انتوا مش ولادى، أخرجوا بره، البيت دا محرم عليكم، وانا هاكتب كل ميراثى للأيتام، يارتنى ماخلفتكم.

(يخرج الجميع من الشقة ويبقى سمير مع رقية وعبدالراضى)

سمير : **(لرقية)**

حاولى تهديه ياحاجة.

رقية : حاضر يا ابنى، الحق مراتك، وخلى بالك منها.

(بمجرد خروج سمير من باب الشقة ينفجر عبدالراضى بالبكاء)

(ستار)

الفصل الثالث

المشهد الأول

(على السفرة فى منزل عبدالراضى.. عبدالراضى ورقية يتناولان الإفطار، وسعدية تحمل الماء لعبدالراضى)

سعدية : بالهنا والشفا ياعم الحاج، دا انا كنت قلقانة عليك امبارح قوى.

عبدالراضى : الحمدلله على كل حال، شكرًا ياسعدية.

رقية : ناوى على إيه يا عبدالراضى ؟

عبدالراضى : هاقول لك..

(واتجه عبدالراضى نحو التليفون)

ألوه، أيوه ياسمير يابنى، قول لمراتك هى هتفضل قاعدة فى شقتها، شقتها ملكها ماحدش يقدر يخرجها منها أبدًا، بس انا يامتر مش هاعمل أى عقود لولادى، ومافيش حد من حقه يبيع أى شبر من

أملاكى ولا يحرق قلبى على شقاى وانا عايش، لما اموت يبيعوا زى ما هما عاوزين، سلام..

رقية : **(لعبدالراضى فى انزعاج وقلق)**

أيه اللى انت عملته دا ياعبدالراضى؟!

عبدالراضى : **(بحسم)** باعمل الصح يارقية.

رقية : الصح إن انت تعذب ولادك؟!

عبدالراضى : لأ طبعا، الصح إنى أحمى شقا السنين من عيال تافهين، عاوزين يبيعوا كل حاجة.

(اتجه عبدالراضى مرة أخرى للتليفون)

عبدالراضى : **(متحدثًا فى التليفون)**

– ألوه، أيوه يا أستاذ سليمان، لو سمحت تعدى على دى الوقت حالا، فى البيت، ماعلش مش هاقدر آجى المكتب، انا مستنيك، أوعى تتأخر، سلام.

رقية : مين سليمان دا ياحاج؟!

عبدالراضى : دا واحد صاحبى يارقية.

(قالها عبدالراضى وهو يتجه نحو غرفته)

عبدالراضى : أول مايوصل الأستاذ سليمان كامل، صحينى.

رقية : **(فى حيرة)** حاضر ياحاج.

(دخل عبدالراضى غرفته وأغلق الباب، فاتجهت رقية إلى التليفون)

ألو، أيوه ياعبدالله، أبوك اتصل بواحد اسمه أستاذ سليمان كامل، انت تعرفه ؟

عبدالله : لأ ياماما، انا أول مرة أسمع الاسم ده؛ ماتسأليه.. هو بيخبى عنك حاجة؟!

رقية : سألته يا ابنى.

عبدالله : وقال لك إيه ؟

رقية : بيقول واحد صاحبه، بس أنا مش مستريحة للمكالمة دى، ومين صاحبه ده اللى ظهر فجأة بعد السنين دى كلها؟!

عبدالله : يمكن من اصحابه بتوع زمان ؟

رقية : ولا زمان ولا دى الوقتِ، أبوك عمره ماكان له اصحاب ياعبدالله.

عبدالله : طيب ياماما انا هاسأل هشام وأكيد هشام هيعرف.. أهو قاعد معاى هنا فى المكتب، **(ينادى على هشام)** ياهشام تعرف واحد صاحب ابوك اسمه سليمان كامل، طب خد قول لماما.

هشام : **(لرقية عبر الهاتف)**

لأ ياماما ما اعرفوش، انا أول مرة اسمع ان بابا له اصحاب، وحتى العملا بتوع المصنع مافهمش حد اسمه سليمان كامل.

رقية : **(لهشام)**

خلاص ياحبيبى انا هاتصرف.

رقية : **(حائرة، تحدث نفسها)**

أعمل إيه ياربى !!.. أيوه.. سمير.. هو مابينزليش من زور صحيح، بس هو الوحيد اللى هيحل اللغز دا.. ماهى حاجة غريبة برضه !! اشمعنى الحاج اتصل بالراجل دا دى الوقتِ، فى الظروف دى، وهو زعلان من الولاد.. ربنا يستر.

رقية : **(لسمير تليفونيا)**

ازيك ياحبيبى.

سمير : الحمدلله، إزيك ياحاجة وإزى الحاج، عامل إيه دى الوقت ؟

رقية : إيناس عاملة إيه ؟

سمير : بخير.

رقية : بص ياسمير، عمك اتصل بواحد فى التليفون اسمه سليمان كامل انت تعرفه ؟

سمير : لا والله ياحاجة، انا أول مرة أسمع الاسم ده.

رقية : انت كمان ماتعرفش ! طب ممكن تسأل ياسمير يا ابنى بسرعة ؟

سمير : هو فيه إيه بالظبط؟! انت قلقانة من إيه ياحاجة ؟

رقية : مش عارفة، بس حاسة إن فيه مصيبة ورا حضور الراجل دا النهاردة، إشمعنى دى الوقتِ ظهر الاسم الجديد دا بعد الخناقة بتاعة امبارح؟! أنا حاسة ان عبدالراضى هيضر أولادى.

سمير : لا لا ياحاجة، انت مخك راح لبعيد قوى، الحاج عبدالراضى يعرف ربنا وبيحب ولاده اكتر من عينه.

رقية : طبعا طبعا، بس انت اسأل وطمنى.

سمير : حاضر، هاسال كل اللى اعرفهم، ولو وصلت لحاجة هاتصل بيكِ.

رقية : مع السلامة ياسمير، ما تتأخرش علىّ فى الرد، انا قاعدة جنب التليفون.

(تضع رقية السماعة وتنادى على سعدية)

سعدية : نعم ياحاجة.

رقية : اعملى لى فنجان قهوة.

(جرس الباب يرن، تنهض رقية لتفتح الباب فتجد رجلا)

الرجل : الحاج عبدالراضى موجود ؟

رقية : مين حضرتك ؟

الرجل : انا سليمان كامل موظف الشهر العقارى.

(ترتبك رقية و تغلق الباب فى وجه الرجل بطريقة لا إرادية، وتجرى على التليفون)

رقية : ألو، سمير انت عارف سليمان كامل طلع مين؟!

سمير : مين ياحاجة ؟

رقية : موظف الشهر العقارى، هات الولاد وتعالى بسرعة، عبدالراضى أكيد اتجنن وهيضيع كل حاجة، أكيد هيكتب أملاكه للأيتام زى ماقال امبارح.

(جرس الباب يرن مرة أخرى فيخرج عبدالراضى من غرفته ويفتح الباب)

عبدالراضى : أهلا وسهلا ياسليمان.

سليمان : إزيك ياعم الحاج.

(يدخل سليمان ويجلس فى الصالون ويضع حقيبته على التربيزة أمام عبدالراضى)

سليمان : مش عارف ياحاج !! فيه حاجات غريبة قوى بتحصل هنا، خير ياحاج، هو فيه إيه بالظبط؟!

عبدالراضى : مافيش حاجة أبدًا، خير إن شاء الله، تشرب إيه ياسليمان ؟

سليمان : شاى، فيه واحدة فتحت لى الباب، وبمجرد ما قلت لها اسمى اتخضت، وقفلت الباب فى وشى.

عبدالراضى : معلش يا سليمان دى أكيد الحاجة ارتبكت لانها مابتفتحش الباب لحد غريب وكانت فاكراك واحد من الولاد، سيبك من الكلام دا كله.

(تظهر رقية)

سليمان : أيوه هى الست دى، اتخضت قوى لما قلت لها، انا سليمان كامل موظف الشهر العقارى.

رقية : مين دا ياعبدالراضى؟!

عبدالراضى : مش هو قال لك !

رقية : قال لى موظف الشهر العقارى.

عبدالراضى : صح يارقية، هو موظف الشهر العقارى.

رقية : **(بغضب)** وبيعمل إيه هنا بدفتره دا؟!

عبدالراضى : انا قررت اقسم ميراثى بما يرضى الله.

رقية : **(مطمئنة)** عين العقل يا أخوى ربنا يخليك لينا.

(واتجهت رقية نحو سليمان)

رقية : **(لسليمان)**

من فضلك ما تعملش أى حاجة إلا لما ييجى ولادى، انا اتصلت بيهم وزمانهم على وصول.

عبدالراضى : وهما إيه اللى هيجيبهم يارقية دى الوقتِ، احنا هنبلغهم طبعا فى الوقت المناسب.

(جرس الباب يرن فتذهب رقية مسرعة وتفتح الباب)

رقية : تعالى يا عبدالله، مش قلت لكو ياولاد أبوكم عمره ما هيزعلكوا أبدًا، ولازم يريحكوا ويريح ضميره.

عبدالراضى : عندك حق يارقية، انا لازم أريح ضميرى.

(يدخل هشام ويجلس جوار عبدالله وسمير يتوجه إلى عبدالراضى وموظف الشهر العقارى)

سمير : **(لعبدالراضى)**

– هتسجل عقود البيع ياعم الحاج ؟

عبدالراضى : أيوه وهاقسم التركة كلها.

(يبتسم هشام وينظر إلى عبدالله)

عبدالله : **(لعبدالراضى)** ربنا يخليك لينا يابابا.

عبدالراضى : اصبر ماتستعجلش.

: **(وهو يسلم العقود لموظف الشهر العقارى)**

سليمان : **(لعبدالراضى)** هنعمل إيه يا حاج ؟

عبدالراضى : بص ياسيدى، هنكتب لرقية الفيلا دى بيع وشرا ليها لوحدها وماحد يشاركها فيها.

رقية : **(بفرحة)**

ربنا يخليك لىَّ ياحبيبى، ويديك الصحة وطولة العمر.

عبدالراضى : **(لموظف الشهر العقارى)**

أما بالنسبة لعبدالله، الشقة اللى عاملها شركة، وهشام المحل اللى عامله سنترال وإيناس شقتها اللى قاعده فيها...

(ينظر سمير إلى رقية وعبدالله إلى هشام فى حيرة)

سمير : **(لعبدالراضى)**

والمصنع والسيولة اللى فى البنك ياحاج هتقسمها إزاى؟! دى ماشاء الله تعدى الخمسة مليون جنيه.

عبدالراضى : السيولة هتفضل باسمى طول ما انا عايش، ولما اموت ابقوا خدوها وقسموها.

عبدالله : **(لعبدالراضى)**

طب والمصنع يابابا ؟

عبدالراضى : **(صمت لحظات)**

المصنع دا دين فى رقبتى.. ولازم أسدده واريح ضميرى.

رقية : **(لعبدالراضى وهى تنظر لأولادها فى حيرة)**

انا مش فاهمة أى حاجة ياعبدالراضى، فهمنى انت عاوز تعمل إيه بالظبط.

عبدالراضى : **(منفعلا)**

إزاى بقى يارقية دا انت الوحيدة اللى فاهمة كل حاجة.

رقية : **(بحدة)** قصدك المخفية؟!

عبدالراضى : ماتغلطيش يارقية ماتنسيش ان ابتسام دى بنت عمى وشريكتى فى المصنع ولسة على ذمتى ماطلقتهاش ومش هاطلقها.

عبدالله : **(لعبدالراضى فى ثورة)**

يعنى انت عاوز تكتب المصنع للست دى وتحرمنا من حقنا حرام عليك.

عبدالراضى : حرام علىّ لما ارجع الحق لاصحابه؟! دى مراتى.. وكانت مابتخلفش.. وانا اتجوزت أمكم عشان أجيبكم، تورثونى، وتتمنوا موتى، وتعذبونى العذاب دا كله، حسبيى الله ونعم الوكيل، يارتنى ما اتجوزت أمكم، ياريتنى ماخلفتكم، يارتنى فضلت باحترامى جنب مراتى، ورضيت بقسمتى ونصيبى.

سمير : بس دا كتير قوى ياحاج، دا المصنع تمنه حوالى عشرين مليون جنيه.

عبدالراضى : **(لسمير)**

مش كتير ولا حاجة يامتر، راس مال المصنع كان عشر تلاف جنيه، ابتسام اديتنى دهبها بسبع تلاف جنيه، اشتريت بيه الأرض، وبالتلاتة الباقيين بنيت المصنع.

رقية : **(مهددة عبدالراضى)** قصدك إيه ياعبدالراضى؟!

عبدالراضى : انا هاكتب المصنع باسم ابتسام بيع وشرا وهاسجل العقد دى الوقت حالا)

(هرج ومرج فى البيت وكأن قنبلة قد انفجرت)

عبدالله : بابا اتجنن.

عبدالراضى : احترم نفسك ياقليل الأدب.

هشام : اتصرفى معاه انتِ ياماما لاحسن ارتكب جناية.

عبدالراضى : انا خدت قرارى ومش هيمنعنى إلا الموت.

رقية : يبقى انت لازم تموت ياعبدالراضى، بعد العمر دا كله بتحبها وعاوز تاخد فلوس ولادى وتديهم لابتسام، انت حكمت على نفسك بالموت ياخاين.

(موظف الشهر العقارى يحاول الخروج من المنزل ولكن سمير يمنعه)

عبدالله : عندك حق ياماما دا باين عليه اتجنن لازم نخلص عليه.

(عبدالراضى يطرق، ذاهلا، لاينبس، ولا يتحرك، كأنه فى غيبوبة، رغم أنه يفتح عينيه ويسمع كل مايدور حوله)

هشام : هو دا الحل الوحيد لازم نقضى عليه قبل مايقضى علينا ويضيع مستقبلنا.

سمير : طب والراجل دا؟!

(مشيرًا إلى موظف الشهر العقارى)

عبدالله لازم يموت هو كمان.

(يهجم عبدالله على والده ويخنقه، بينما هشام يطعن موظف الشهر العقارى بسكين)

سمير : اقتلهم هما الاتنين ياعبدالله

رقية : **(وهى تشير إلى عبدالراضى)**

اتأكـد إن الخـاين دا روحـه طلعـت، اخنـق جامـد ياعبدالله.

(ستار)

المشهد الثاني

(غرفة نوم عبدالراضى، عبدالراضى ينام على السرير وجواره إبتسام ويبدو أنه يعانى من كابوس)

عبدالراضى : ياساتر يارب، أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، الحمدلله انا لسه عايش، **(يتلفت)** انا فى بيتى، كل حاجة زى ماهى.

ابتسام : مالك ياعبده، انت كنت بتحلم ولا إيه !

عبدالراضى : كابوس ياحبيبتى، كابوس فظيع، الحمدلله، عدت على خير.

ابتسام : هى إيه اللى عدت على خير ياحبيبى؟! صلى على النبى كدا واهدى، انت فى بيتك، جنب مراتك حبيبتك.

عبدالراضى : الحمد لله، انا لسة فى بيتى.

(ويتلفت)

وانت يا ابتسام ياحبيبتى لسة جانبى.

ابتسام : طبعًا جانبك وهافضل جنبك، هو انا لى غيرك يا ابن عمى ؟انت عارف الكوابيس دى جات لك ليه؟!

عبدالراضى : بصراحة مش عارف، بس دى أول مرة تحصل لى، دا انا كنت عايش كل التفاصيل كأنها حقيقة وكنت حاسس بإيدين بتخنقنى، فعلا كانوا عاوزين يموتونى.

ابتسام : هما مين ياعبده؟!

عبدالراضى : دى حكاية طويلة قوى، هاحكيها لك بعدين على رواقة، كابوس فظيع، فظيع قوى يا ابتسام.

ابتسام : انت عارف إيه هو سبب الكوابيس دى كلها ياعبدالراضى ؟

عبدالراضى : بصراحة مش عارف.. مش عارف حاجة خالص..انا متلخبط والحقيقة ساحت على الخيال، ومش عارف انا دى الوقت حقيقى ولا باحلم.

ابتسام : انت فى بيتك، مع مراتك حبيبتك وكنت بتحلم حلم مزعج، عارف ليه ؟

عبدالراضى : ليه ياحبيبتى؟!

ابتسام : كل دا عشان أحلامنا هتسيبنا النهاردة.

عبدالراضى : أحلامنا؟!

ابتسام : أحلام عبدالراضى، وأحلام ابتسام.

عبدالراضى : عبدالسلام وعلا رجعوا خلاص بالسلامة، الحمدلله على كل حال، يعنى هييجوا عشان يخدوا أحلام بنتهم.

ابتسام : كدا رجعنا زى الأول من غير أحلام، أكيد نفسك فى اولاد يملوا علينا حياتنا صح ياعبدالراضى؟

عبدالراضى : **(ذاهلا)** الله اعلم، مش عارف.

ابتسام : يعنى إيه ياعبده؟

عبدالراضى : مش عارف هيملوا علينا حياتنا ولا يكرهونا فى حياتنا.

ابتسام : **(تتعجب)**

إيه الكلام الغريب اللى انت بتقوله دایاعبده؟

عبدالراضى : بصى يا ابتسام ياحبيبتى، انا كدا فهمت، انتِ عارفه الكابوس الفظيع دا جالى ليه، عشان انت كنت بتكلمينى فى موضوع الجواز قبل مانانام، انا مش هاتجوز غيرك يا ابتسام ولو انت عاوزة تسيبينى

وتتجوزى وتخلفى، براحتك، لكن انا هاعيش معاك لوحدك ؟

ابتسام : ولو مت ؟

عبدالراضى : بعد الشر عليكِ، برضه هاعيش على ذكراكِ لحد ما أجى لك، انا مش عاوز من الدنيا دى اللى رضا ربنا علىّ، ووجودك جانبى ياحبيبتى.

ابتسام : يعنى فعلا مش ممكن تتجوز واحدة تانية عشان تخلف؟

عبدالراضى : ابقى حمار، اتجوز ! معقولة أفكر فى المصيبة دى بعد كل اللى شفته؟!

ابتسام : هو انت شفت إيه بالظبط؟!

عبدالراضى : كابوس يا ابتسام، كابوس فظيع، لكن الحمدلله ماحصلش حاجة، انا زى الفل.

ابتسام : يعنى مش عاوز ولاد؟!

عبدالراضى : الولاد اللى انت تكونى أمهم لازم يبقوا حاجة تانية، وهما دول اللى انا نفسى فيهم، ولاد حلال، من أم صالحة تعرف ربنا.

ابتسام : ربنا يخليك لى ياعبده، يلا نقوم نجهز أحلام زمان علا وعبدالسلام جايين عشان ياخدوها.

عبدالراضى : هى طيارتهم هتيجى الساعة كام.

ابتسام : طيارتهم؟! دى وصلت من الفجر.

عبدالراضى : طب ماتقومى تتصلى بيهم.

ابتسام : انت اتجننت! عاوزنى اتصل بيهم عشان ييجو ياخدوا بنتى، ياخدوا أحلام ايناس وأحلام عبدالراضى.

عبدالراضى : عندك حق، احنا أولى بكل دقيقة تكون معانا فيها أحلام، هى دى الوحيدة اللى نفسى أربيها فى بيتى.

ابتسام : عشان بنت يامجنون وبتغير علىَّ من ابنى.

عبدالراضى : مش بس كدا، أحلام بنت اخوى وبنت بنت عمى.

ابتسام : وانا كمان أحلام بنت أختى وبنت ابن عمى، من لحمنا ودمنا وشايلة اسم العيلة.

عبدالراضى : عندك حق، أول ما علا تولد تانى هناخد أحلام تعيش معانا على طول لحد ماتخرج لعريسها وهى أجمل عروسة من بيتى.

ابتسام : إن شاء الله، انت فاكر إن علا هترفض؟! أنت ماتعرفش علا أختى، دى هتفرح قوى، دى ماهتصدق، دى تتمنى حد يشيل عنها الحمل ويربي لها بنتها وتاخدها على الجاهز.

عبدالراضى : خلاص ياستى احنا مستعدين، وانتِ لو جدعة.. اقنعيها.

ابتسام : حاضر، بعد مايوصلوا بالسلامة هاخليهم يشوفوا أحلام ويطمنوا عليها وهاخدها مش هاديها لهم، وهما ماهيصدقوا، ماتنساش إنهم لسة عرسان جداد، فى سنة أولى جواز.

عبدالراضى : ياريت ياابتسام.. مع إنى عارف إنك مش هتقدرى.

ابتسام : **(بنبرة تحدٍ)**

والله هاقدر، انت ماتعرفش علا كسلانة قد إيه وبتحب الراحة، دى أختى وانا عارفاها، وتربية الأطفال متعبة جدا وعاوزة وقت وماتنساش انها نفسها ترجع الشغل، إن شاء الله هتوافق، ماهو بالعقل كدا ياعبده، تسيب أحلام مع دادة ولا مع أختها؟!

عبدالراضى : هتسيبها لنا من دى الوقت، ولا لما ربنا يرزقهم بطفل تانى.

ابتسام : من دى الوقت إن شاء الله، سيبنى بس أجهز أحلام عشان يشوفوها زى الفل ويرضوا يسيبوها لنا نفرح بيها.

عبدالراضى : **(بحماس)**

صح كدا لبسيها وشبعيها وخليهم يطمنوا قوى، يارب يرضوا.

ابتسام : إن شاء الله هيرضوا، اطمن، علا هتوافق، وعبدالسلام أخوك عمره ماهيمانع أبدًا.

(تنهض ابتسام فتفتح الراديو على أغنية.. بعد لحظات تقطع الأغنية وتذاع أخبارعاجلة.)

(تعرضت أمس سفارة فلسطين فى الأردن لعملية إرهابية فقد قامت عناصر يهودية متطرفة بتفجير السفارة اثناء الحفل الختامى مما حطم السفارة، ولكن بفضل الله لما يستشهد الا اثنان فقط ونجا المائة وخمسون الحاضرون فى الحفل)

(ينهض عبدالراضى قائلا) : علىّ شوية.

(والجدير بالذكر أن الشهيدين هما الدبلوماسى المصرى عبدالسلام النحاس والسيدة علا النحاس زوجته، حيث كانا جالسين على الطاولة التى زرعت أسفلها القنبله فانفجرت فيهما)

(تصرخ ابتسام، عبدالراضى ذاهلا لا يتكلم لاينطق ولايبكى)

ابتسام : اتكلم ياعبدالراضى، عيط ياحبيبى، صرّخ، ماتكتمش فى نفسك، كدا وحش عليك، امسك أعصابك ياعبدالراضى الموت علينا حق، دى إرادة ربنا.

عبدالراضى : دى إرادة ربنا، ابتسام، ابتسام.

ابتسام : نعم ياعبدالراضى .

عبدالراضى : من فضلك هاتى لى بنتى أحلام من جنبك.

(يقبل كل منهما أحلام)

(ستار)

السيرة الذاتية

عماد سالم

- شاعر وكاتب مسرحى وروائى مصرى ، ولد فى السادس من ديسمبر ١٩٦٩ فى قرية العلاقمة – مركز ههيا – محافظة الشرقية .
- درس بكلية الحقوق جامعة القاهرة .
- عمل فى مجال الطباعة والنشر وأسس مؤسسة يسطرون للنشر وتولى مجلس إدارتها ٢٠١٢ وحتى الآن .
- ساهم فى الحركة الثقافية المصرية فأسس جماعة النيل الأدبية ٢٠٠٨ .
- عضو اتحاد كتاب مصر .
- عضو جمعية الأدباء .
- عضو المنتدى الثقافى المصرى .

أهم الإصدارات

المسرح

١- مسرحية : إنسان ملاك .

٢- مسرحية : رقصة يناير .

٣- مسرحية : عودة الأميرة .

٤- مسرحية : فرحة الغلبان .

٥- مسرحية : أحلام عبدالراضى .

٦- مسرحية : جوز حبيبتى .

٧- مسرحية : عالم غريب .

٨- مسرحية : فستان فرح .

٩- مسرحية : ناشط سياسى .

١٠- مسرحية : مجانين فى خطر .

١١- مسرحية : الرجل الأحمر .

١٢- مسرحية : ليالى .

الروايات

١- ليزا .

٢- أبو خشبة .

٣- كعابيش .

٤- يهودى فى شارع الغجر(أديفا) .

الشعر

١- تلغراف .

٢- غيطان الليل ، أغانى مصرية .

٣- الحب فى ميدان التحرير .

٤- أسرار مريد .

٥- مركب أفكار .

الكتب

١- آخر محطة للوطن (مقالات نشرت فى أهم الصحف المصرية والعربية : الشروق ، اليوم السابع ، الفجر ، الوفد ، الديار ، السياسة الكويتية ، وغيرها)

وله تحت الطبع :

١ - فى ظلال الأدب .

صدرت حول مؤلفاته العديد من الدراسات منها :

١ - (ليزا) عماد سالم .. قراءة في تاريخ الحركة الإسلامية .. و العودة إلى (واقعية القاع)..

د / حسام عقل : رئيس ملتقى السرد العربى .

٢ - (ليزا) عماد سالم .. الشخصية المصرية قبل الطوفان ..

د عبدالرحيم درويش :

أستاذ الدراما، ورئيس قسم الإعلام بجامعتى دمياط والوادى الجديد .

٣- مسرح عماد سالم وعالمه والموشى بالأرق ...

الكاتب والناقد المسرحى د / أمين بكير .